الحياة الاقتصادية

الزراعة

- أهم مصادر الدخل في الدولة الأيوبية.
- اعتمدت على مياه الأمطار والأنهار، واستخدمت السواقي والقنوات للري.
- المراكز الزراعية: مصر، بلاد الشام، اليمن.
- المحاصيل: القمح، الشعير، الأرز، القطن، قصب السكر، الكتان، العنب، التين.

معلومة:
اشتهرت الأغوار الأردنية بزراعة قصب السكر، وصُنِّع فيها سكر عالي الجودة عُرف باسم سكر الكرك أو الشوبك، وصُدِّر إلى فلورنسا الأوروبية.

الصناعة

- هدفها تلبية حاجات السكان والجيش.

أهم الصناعات:

- المنسوجات القطنية والكتانية والسجاد.
- الأواني المعدنية والزجاجية.
- الأسلحة (خصوصًا السيوف الدمشقية).
- الصناعات الغذائية (السكر، الزيوت، البن).
- صناعة السفن.

الورش الحرفية:

- نظّمت الدولة عمل الصناع ضمن طوائف حرفية (تشبه النقابات المهنية حاليًا) لحماية حقوقهم وتنظيم العمل.

التجارة

- ازدهرت التجارة وأسهمت في تعزيز مكانة الدولة الإقليمية والدولية.

عوامل ازدهار التجارة:

1. وفرة الثروات الطبيعية والزراعية والصناعية.
2. تنظيم الأسواق وحماية الطرق التجارية.
3. وجود موانئ مهمة: الإسكندرية، عكا، عدن.
4. الموقع الجغرافي المميز وسيطرتهم على طرق التجارة البرية والبحرية.

- الأسواق: انتشرت في القاهرة ودمشق وحلب، وخضعت لإشراف الدولة.

التبادل التجاري:

- الصادرات: القطن، السكر، الحبوب، الزيوت، المنسوجات، الأسلحة، العطور، اللؤلؤ، البخور.
- الواردات: التوابل، الحرير، الأحجار الكريمة، بضائع من الهند والصين.

التحديات الاقتصادية:

- الأوبئة، الكوارث الطبيعية، الضرائب، الحروب الفرنجية، المنافسة التجارية الأجنبية، النزاعات الداخلية.